الجامعة المستنصرية

الكلية: الآداب

القسم: الانثروبولوجيا والاجتماع

المرحلة الاولى: المستوى الاول/ الفصل الثاني

المادة: انثروبولوجيا الرياضة

أستاذ المادة: أ.د. بشير ناظر حميد

تسلسل المحاضرة: ٣

أسم المحاضرة: الرياضة والنظم الاجتماعية

تعتبر الرياضة أحد أهم النظم الاجتماعية المهمة، التي نستطيع من خلالها النهوض بالمجتمع والسير به نحو الإمام، خصوصاً في أوقات الأزمات، داخلية كانت أم خارجية. ولا يمكن النظر إلى إي نظام اجتماعي بمعزل عن وظيفته، إذ أن الوظيفة هي التي تحدد ملامح هذا النظام ومدى أهميته، وتختلف هذه الأهمية باختلاف ثقافة المجتمع، وكذلك باختلاف الزمان والمكان، وباختلاف ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية. ومن الممكن اعتبار الرياضة كنظام اجتماعي، بمعنى أننا أذا أردنا دراسة الرياضة سوف يتوجه اهتمام بحثنا ودراستنا حول الأندية الرياضية، والاتحادات المركزية، وكافة التنظيمات الرياضية والمدرسية وغيرها هذا من جانب،

ومن جانب آخر من الممكن أن تتجه أنظارنا حول تأثير الرياضة على الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع. من هذا نستطيع القول أن الرياضة في المجتمع العراقي قد أدت وظيفتها كنظام اجتماعي في ظل ظروف الانقسامات المجتمعية والتوترات السياسية والطائفية التي عاشها المجتمع العراقي بعد أحداث تفجير مرقد الإمامين العسكريين – عليهما السلام –، واستطاعت تحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعي من خلال مجموعه رياضية صغيرة العدد كبيرة الفعل في رياضة كرة القدم عام ٢٠٠٧. وبهذا فإن وظيفة الرياضة كنظام اجتماعي هي الترويح والمتعة وذلك من خلال الممارسة أو المشاهدة، أو هي نظام مرتبط بدوافع الفرد على اللعب والحركة والتجمع، والنظم الاجتماعية ما هي إلا قواعد وأساليب ونماذج للتصرف تتصف بالعموم وتنشأ تلقائياً من اجتماع الأفراد وسعيهم نحو تحقيق دوافعهم الأولية أو الثانوية وأهدافهم المشتركة، وهي تنشأ من تلك الاختلافات الناجمة عن قضاء الأهداف والمصالح الفردية والجماعية، أن تلك القواعد والأساليب تأخذ في التبلور والاستقرار والثبات حتى تصبح أساس بنية المجتمع، هذا وتختلف عدد النظم كما تتباين درجة تخصصها من مجتمع لأخر. وهنا سنتعرف على بعض النظم الاجتماعية التي لها علاقة تأثير وتأثر مع الرياضة، والتي غالباً ما تكون واضحة في الكثير من المجتمعات.